Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مكانه على حافة النافذة منهمكا بكل حواســـه فى قراءة روايته المسلية ، دون أن يولى أدنى اهتمام الى ما حوله كان أحيانا يحرك شفتيه ويقضم بأسنانه طرفا من شاربه المشهر على جانبى فمه كذيل عقرب ويأخذ فى مضغه ، وفى أحيان أخرى يخرج ساعته وينظر فيها وكأنه يريد أن يرى ان كان موعد القهوة واللبن قد حان أم لا ٠

أما رمضان التعس الذى فاض قلبه وكان فى حاجة للمواساة اذ لم ير من الشيخ خيرا فقد رأى النجاة فى فرد واحد فحمل قلبه على كفه واقترب من المتفرنج كطفل جائع يلتمس الطعام لدى غير أمه ، فألقى الســـلام وقال بصوت مرتعد : « ياسيدى ، قل لى بالله ! فأمثالى من ذوى الياقات القذرة لا يفهمون ، وقد وضح أن حضرة الشيخ من الجن والمهرفين أصلا لا يفهم لغتنا ، أنه عربى فهل لك بالله أن تقول لى بأى ذنب ألقى بنا فى سجن الموت هذا ؟

لدى سماعه لهذه الكلمات قفز المتفرنج من فوق النافذة فطوى كتابه ودسه فى جيب فضـــفاض بمعطفه ثم اتجه باسما الى رمضان ومد يده اليه بالسلام قائلا « أخى ، أخى » لم يدرك رمضان الأمر فتراجع قليلا ، فاضطر جناب الخان الى أن يسحب يده تلقائيا الى شاربه ، ولمجرد عدم الحرج أخرج يده الأخرى الى الميدان ثم وضعهما معا على صدره وصابعى الابهام فى ثقبى كم الصديرى وبأصابعه الثمانية الأخرى أخذ يضرب على صدره المنشى ، وقال